مسار «هلسنكي»

سامر علي ضاحي

لا يبدو أن قمة هلسنكي حققت اختراقة نوعية في الأزمة السورية عسكرياً، فالإدارة الأميركية اليوم برئاسة دونالد ترامب لم تحد كثيراً عن استراتيجية سابقتها التي تولاها باراك أوباما في التواصل مع الروس عسكرياً في سورية ومحاولة عدم الغرق في المستنقع السوري مع ترك هامش كبير للحركة أمام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، على أن ينال العم سام من الكعكة السورية حصة وفيرة، وهذه السياسة ليست بجديدة على واشنطن إذ سبق ومارستها في بلدين عربيين هما ليبيا واليمن، فهي تريد الحصول على المكتسبات بأكبر قدر ممكن مع تقليل حجم الخسائر إلى أبعد درجة، من دون أن يمس ذلك جوهر الاستراتيجية الأميركية.

ومع انعقاد القمة كان الجيش العربي السوري يراكم انتصاراته ومصالحاته في جنوب غرب البلاد بما يمهد لتطبيع الأوضاع قرب أراضي الجولان المحتل من قبل الكيان الصهيوني، وعودة الأمور إلى ما كانت عليه خلال نفاذ اتفاق فصل القوات لعام ١٩٧٤، ومن دون مشاركة لمستشارين عسكريين إيرانيين، ما يعني أنه لا تبدل في خريطة النفوذ الإقليمية في حال بسط الجيش العربي السوري سيطرته على كامل محافظة درعا والقسم غير المحتل من القنيطرة، وهذا التقدم سبقته محادثات أميركية روسية في جنيف أعقبها رسالة أميركية لتنظيمات الجنوب بأن «اذهبوا وقاتلوا الجيش السوري وحدكم».

أما عملية الجيش المرتقبة في إدلب فالأرجح أن واشنطن لا مشكلة لديها في هذه العملية ولا سيما أنها تسهم بضبط جبهة النصرة الإرهابية وتنظيم «حراس الدين» فرع القاعدة الجديد في سورية، وتشيح أنظار تركيا قليلاً عن شمال شرق سورية، ما قد يعجل فيها، كما أن الترحيب الكردي في الشمال بحوار مع دمشق لا يمكن أن يصدر دون مباركة أميركية لتواجد الاحتلال الأميركي في مناطق سيطرة «قوات سورية الديمقراطية– قسد»، هذا إن لم يكن الأكراد بالفعل قناة اتصال خلفية بين دمشق وواشنطن توازي القناة الروسية.

من هنا جاءت إشادة ترامب وبوتين بتعاون عسكرييهما في سورية، لذلك فإن الإنتقال إلى المجال السياسي لعله كان أبرز محاور القمة سورياً.

ومع النجاحات التي حققها مسار «أستانا» على الصعيد الميداني، لا يمكن للإدارة الأميركية الإقرار أو المشاركة بفعالية في هذا المسار على اعتبار أن إيران، العدو الأبرز للولايات المتحدة الأميركية اليوم، راع للمحادثات وهي راع لمحادثات أخرى هي مسار «سوتشي» لحل الأزمة، وترامب وأسلافه يتهمونها بالإرهاب.

بالمقابل تبقى الشرعية الدولية مرتبطة أكثر بمسار جنيف وهو ما تحاول واشنطن باستمرار جر أي محادثات إليه لتصب هناك، لكن قد تكون «هلسنكي» أسست لمسار جديد يمكن أن يتسمى باسم العاصمة الفنلندية، وإن كان هذا المسار لا يعدو كونه إطاراً تطويرياً لمسار «أستانا» بحيث يراعي شروط واشنطن لحل الأزمة السورية من جهة، والنفوذ الإيراني المتصاعد في سورية خلال الحرب من جهة أخرى.

ومع وجود قضايا اتفاقية لاسيما الملف الكردي بين بوتين وترامب، فمن المرجح أن نشهد توسيعاً لمسار أستانا بمسمى جديد أو تقليصاً لمسار جنيف على أن يزيد الاعتراف الغربي بدور الترويكا الثلاثية الراعية لمسار أستانا فيه.

وهنا يبقى الخطر الأكبر على التركي، فهو يخشى الخروج من مولد الأزمة السورية بلا حمص، فزعيم العثمانيين الجدد رجب طيب أردوغان يعلم تماماً أن خسارة الملف السوري من يده هي خسارة إقليمية لن يمكنه تعويضها في المستقبل القريب ولاسيما مع تراجع شعبيته عربياً، ويدرك أردوغان تماماً أن أي تقارب روسي أميركي حول سورية معناه ابتعاد أكبر لدور إيران وتركيا لذلك قد يسارع إلى تقديم تنازلات إلى روسيا في إطار أستانا والمحادثات التي تجري حالياً بخصوص عملية إدلب، أو قد يسارع إلى توطيد اتفاقاته مع الأميركيين بخصوص أكراد الشمال ولاسيما في منبج وعفرين وريف الحسكة حماية لها من الذوبان.

اختراقة أخرى قد تكون حصلت في ملف اللاجئين، فيبدو أن الزعيمين أرادا أخيراً حمل أوروبا وإنقاذها من أزمة اللجوء عبر تسهيل عودة السوريين إلى بلادهم وهو ما يتطلب دعماً كبيراً لدمشق في مرحلة إعادة الإعمار، وبالتالي يفتح المجال السوري أمام تدفق الشركات الروسية وأموال المساعدات الأوروبية والاستثمارات الأجنبية وتسريع تطبيع العلاقات السورية الغربية، مع الحفاظ على بعض الاستثمارات الأميركية الغربية في شمال شرق البلاد.

٧٠٠٠ متطوع يؤهلون مدارس وأحياء في كفربطنا وسقبا وعين ترما وزملكا وداريا والزبداني

«سوا بترجع أحلى» تصل إلى مرج السلطان

جانب من أعمال الترميم والتأهيل ضمن حملة «سوا بترجع أحلى» في مرج السلطان والزبداني أمس (سانا)

الوطن - وكالات

امتدت حملة «سوا بترجع أحلى» التطوعية لتأهيل المدارس والمستوصفات والشوارع والساحات إلى بلدة مرج السلطان بغوطة دمشق الشرقية التي طهرها الجيش من الإرهاب، حيث باشرت بإعادة تأهيل مدرسة في القرية والشوارع والساحة العامة.

ويترجم الشباب المتطوعون في الحملة يوماً بعد يوم حبهم لوطنهم ووفاءهم له عبر إنجازات عملية تجلت بإعادة ترميم وتأهيل عدد من مدارس ومستوصفات وشوارع وساحات الغوطتين الشرقية والغربية.

وأوضح عضو مجلس الشعب والمكتب التنفيذي للاتحاد الوطني لطلبة سورية، عمر العاروب، بحسب وكالة «سانا»، أنه بعد الانتهاء من تأهيل ٦ مدارس في كفر بطنا وسقبا وعين ترما وزملكا وداريا امتدت الحملة إلى مرج السلطان ويجري العمل حالياً على إعادة تأهيل وترميم مدرسة البلدة إضافة إلى مدخلها وساحتها الرئيسية.

وأوضح، أن الفرق التطوعية الشبابية عملت على ترحيل عشرات الأطنان من الأنقاض المتراكمة قبل البدء بإعادة تأهيل المدرسة التي اتخذتها التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة سجناً مارسوا فيه إجرامهم بحق أهالي البلدة قبل أن يحررها الجيش العربي السوري، موضحاً أن نحو ٢٤٠ متطوعاً ومتطوعة يشاركون في الحملة.

وتشمل الأعمال إعادة الترميم ودهان الصفوف وتنظيف ملعب المدرسة، بينما بدأ طلاب وأساتذة المعهد الصناعي بتجهيز وتفصيل الأبواب والنوافذ.

وبتوجيهات من الرئيس بشار الأسد، عمدت الجهات المختصة في الـ١٨ الشهر الماضي إلى فتح طرق العودة أمام أهالي قرية مرج السلطان إلى قريتهم التي باتت آمنة بعد استعادة الجيش السيطرة على كامل مساحة غوطة دمشق الشرقية.

وتعمل الجهات المعنية حالياً على إعادة الخدمات إلى القرية من كهرباء وماء وصرف صحي، بينما عادت نحو ٧٠ عائلة وتعمل حالياً على ترميم منازلها.

والمدرسة التي يجري ترميمها من قبل حملة «سوا بترجع أحلى» ، هي من الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي ويفترض أن تكون جاهزة مع بدء العام الدراسي الجديد، على أن يتم فتح المدارس للمرحلة الثانوية.

وأشار العاروب إلى أنه وبالتوازي مع أعمال الترميم في مرج السلطان انطلقت الحملة في مدينة الزبداني بريف دمشق الشمالي الغربي بمشاركة نحو ٢٠٠ متطوع ومتطوعة لتأهيل مدخلها وترحيل الأنقاض منه وتجميل الأطاريف مع الساحة الرئيسية وسط المدينة، إضافة إلى تأهيل النادي الرياضي وتجميل دوار مدخل مدينة بلودان. ورأى، أن الشباب السوري من خلال حملة «سوا بترجع أحلى»، يؤكد رسالته أنه هو من سيعمر وطنه ليكمل ما أنجزه جيشنا من بطولات في دحر الإرهاب.

وعبر عدد من المتطوعين عن سعادتهم وفخرهم بالمشاركة في الحملة، وأشار كل من الطالبين محمد العلبي ومحمد اياس مريري من منظمة اتحاد شبيبة الثورة إلى أنها فرصة للمساهمة في إعادة إعمار الوطن الذي قدم لنا الكثير.

بدوره اعتبر المتطوع فالح العبد الله طالب في المعهد الصناعي، أن ما يقوم به ورفاقه واجب تجاه الوطن وهو مطلوب من الجميع كل حسب اختصاصه.

ورأى عضو قيادة فرع دمشق لاتحاد شبيبة الثورة، جورج بشارة، أن المشاركة تنطلق من تعزيز ثقافة التطوع لدى جيل الشباب كما أنها رسالة إلى العالم بأن شباب سورية مؤمن بإعادة الإعمار.

ويشارك في الحملة التي ينظمها الاتحاد الوطني لطلبة سورية والأمانة السورية للتنمية ومنظمة اتحاد شبيبة الثورة ومؤسسة بصمة شباب سورية والهلال الأحمر العربي السوري وبطريركية أنطاكية وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس أكثر من ٧ آلاف متطوع وطالب من مختلف الأعمار والاختصاصات.

ومن المقرر أن تشمل الحملة التي انطلقت في الخامس عشر من نيسان الماضي محافظات أخرى بعد الانتهاء من ريف دمشق لتصل إلى حلب وريفها.

إعلام «إسرائيل» أسف لتخليها عن حلفائها

الإدارة الأميركية تمهد لمواصلة احتلالها لأراض سورية

الوطن- وكالات

بدأت الإدارة الأميركية بالتمهيد لمواصلة احتلالها أراضي سورية، من خلال تماهي مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون مع تصريحات رئيسه دونالد ترامب المتعلق ببقاء قوات الاحتلال الأميركي في سورية طالما استمر ما سماه «الخطر الإيراني» بعد تصريحات سابقة مناقضة أصدرها ترامب، على حين كان إعلام العدو الإسرائيلي يأسف لتخلي الرئيس الأميركي عن حلفائه في سورية.

وبحسب مواقع إلكترونية عربية قال بولتون: «أعتقد أن الرئيس أوضح أننا موجودون هناك (في سورية) حتى تتم إزالة (الخلافة الإقليمية لداعش)، وطالما استمر الخطر الإيراني في جميع أنحاء الشرق الأوسط».

ويعتبر تصريح بولتون مناقضاً لإعلان الرئيس دونالد ترمب في نيسان الماضي عن قرب خروج قواته من سورية، ولكن وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» أرسلت بعد ذلك عشرات الجنود إلى شمال سورية، كما بدأت واشنطن بناء قاعدتين عسكريتين بمحيط مدينة منبج التي تسيطر عليها القوات الكردية، ناهيك عن تصريحات أطلقها مسؤولون في «البنتاغون» تناقض تماماً ما قاله ترامب.

وأول من أمس بدا الرئيس الأميركي وكأنه عاد عن تصريحه وبات محابياً لموقف بولتون و«البنتاغون» حول انسحاب قواته من سورية خلال المؤتمر الصحفي الذي أعقب لقاء القمة مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين في العاصمة الفنلندية هلسنكي، حين قال ترامب: لن نسمح لإيران بالاستفادة من الانتصارات التي تحققت على تنظيم داعش في سورية، مشدداً على «أهمية تصعيد الضغوط على إيران سواء في سورية أو في مناطق أخرى».

وتحتل أميركا مناطق في شمال شرق سورية تحت راية ما يسمى «التحالف الدولي» المزعوم ضد داعش، وتدعم هناك «قوات سورية الديمقراطية –قسد»، لكنها في المقابل تواصل ارتكاب المجازر الجوية بحق السكان المدنيين.

كما أن القوات الأميركية لا تقاتل داعش بقدر ما تشرف على ترتيبات في شمال شرق البلاد كتأسيس ما تسميه «مجالس محلية» هناك.

في غضون ذلك أشار موقع «واله» الإسرائيلي، إلى أن ترامب يواصل سياسات الرئيس السابق باراك أوباما الكارثية، حيث تخلى عن حلفاء أميركا في سورية وتركهم لقصف روسيا والقصف الجوي للجيش العربي السوري و«تدخل إيران».

جاء ذلك في غضون التقدم المستمر الذي يحرزه الجيش ضد التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في جنوب سورية وعقب رسالة وجهتها الولايات المتحدة إلى الإرهابيين والميليشيات في الجنوب أعلنت فيها تخليها عنهم.

وأضاف الموقع: أنه في اللحظة التي أعلن ترامب أنه يسعى لإخراج القوات من سورية، تحول العنوان الذي كتبه أوباما لنبوءة تحقق نفسها: «روسيا حصلت على القواعد التي تطلعت إليها، إيران تقوي تحالفها في المنطقة (مع الحكومة السورية وحزب الله)، ومن وثق بالوعود الأميركية الواهية اكتشف أنه في نهاية اليوم مضطر للتسليم، أي الخضوع لـ(الرئيس) الأسد، لبوتين، للسيد (مرشد الثورة الإسلامية في إيران علي) الخامنئي و(رئيس النظام التركي رجب طيب) أردوغان».

وبحسب «واله»، فإن «إسرائيل» هي أول من اضطر للتكيف مع هذا الوضع الجديد– القديم في المنطقة، لكن الموقع أقر في المقابل بأن «إسرائيل» عليها التكيف مع حكومة تسيطر من جديد على كل سورية.

واعتبر الموقع، أن «إيران خرجت منتصرة من الحرب في سورية، وروسيا الرابح الأكبر»، فقد عادت على نطاق كبير لحوض البحر المتوسط وترامب غير منزعج من ذلك.

ومن وجهة نظره، فإن القوات الأميركية المنتشرة في العالم عبء على الاقتصاد الأميركي، إذ إنها تؤمن الدول التي تنافس الاقتصاد الأميركي، ويجب إعادة أكبر قدر ممكن منها لأميركا.

مفوضية اللاجئين في الأردن: عودة السوريين إلى بلادهم هي الأنسب

وكالات

أكد الممثل المقيم للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الأردن ستيفانو سيفيري، أمس، أن عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم «هي الأنسب»، نافياً أن يكون تقليص حجم المساعدات لهم «يرتبط بدفعهم لعودتهم».

ونقلت تقارير صحفية عن سيفيري قوله، بحسب موقع «رأي اليوم» الأردني: إن «تقليص المساعدات مرتبط بالنقص الحاد بالتمويل»، وأوضح: «بتنا بمنتصف العام الحالي ولم يتم تمويل سوى جزء بسيط من النداء لتلبية احتياجات الأزمة السورية للاجئين، سواء في الأردن أم في دول المنطقة».

وأضاف: «مقارنة بسيطة مع أرقام العام الماضي تظهر تراجعاً كبيراً بحجم التمويل الذي تم تحصيله، نحن نحاول الاستفادة بأقصى قدر من التمويل المتوافر لتلبية الاحتياجات الأساسية، كما أن اهتمامنا ينصب بشكل رئيسي على حماية الفئات الأكثر ضعفاً».

وبيّن سيفيري، أن لدى المفوضية العديد من المراكز الصحية في المخيمات «وقد نلجأ إلى تقليص عدد منها مثلاً، لكن بالمقابل سيتم تعزيز الخدمات والمعدات في المراكز الباقية لتكفي لتغطية احتياجات جميع المقيمين في المخيمات، كذلك الأمر باعتماد الطاقة الشمسية التي وفرت من مصروف الكهرباء». وقال: إنه نتيجة لنقص التمويل «نحث اللاجئين على الاستفادة بالقدر الأعلى من الفرص المتاحة، كالحصول على تصاريح العمل».

وعن مسألة عودة اللاجئين، قال سيفيري: إن «عودة اللاجئين ليست بالمسألة الجديدة، فخلال عامي ٢٠١٦ و٢٠١٧ عاد نحو ١٥ ألف لاجئ سوري إلى ديارهم. العام الحالي تراجع العدد بسبب الأوضاع الأمنية والنزاع بجنوبي غربي سورية».

وعن الوضع حالياً، قال: «من المعلوم أن نحو ٦٠ بالمئة من اللاجئين في الأردن هم من درعا ومناطق جنوبي غربي سورية عموماً، وهذه المناطق تمت استعادة السيطرة عليها من السلطات السورية. بكل تأكيد الناس يملكون خيارهم بالعودة من عدمها. ومن وجهة نظرنا فإن عودة اللاجئين لديارهم هي الخيار الأنسب، لكن يجب أن تتم عندما تسمح ظروف البلد بذلك».

وفي لبنان نقلت مواقع إلكترونية معارضة: إن شرطة بلدية الكحالة اللبنانية «شكلت ميليشيات من شبان البلدة وهاجمت منازل السوريين، وطردتهم في الظلام تحت تهديد السلاح وترويع الأطفال والنساء».

وبحسب شهادات اللاجئين التي نقلتها المواقع، فإنه تم ضربهم، وشتمهم، وإخراجهم حفاة يتراكضون خارج نطاق البلدية بلا سبب، سوى أن البلدية قررت «تطهير» البلدة من كل سوري غير مكفول من أحد أبنائها.

وقال تقرير لقناة «الجديد» اللبنانية: إن «رئيس البلدية رفض التعليق على الحادثة، وأظهر التلفزيون لافتة موجهة إلى السوريين، تقول: يمنع منعاً باتاً تجول العمال الأجانب من الساعة السابعة مساءً ولغاية الساعة السادسة صباحاً».

وذكر التقرير: إن البلدية بدأت في الآونة الأخيرة بفرض شروط بالغة الصعوبة على اللاجئين، ومنها منعهم التجول في شوارعها بعد الساعة السابعة مساء وقبولها باستقبال اللاجئين الحاصلين فقط على كفالة من مواطن لبناني.

تل أبيب تخنق القطاع وتريد تحقيق معادلة الغذاء مقابل وقف مسيرات العودة

المدلل لـ«الوطن»: غزة ستنفجر في وجه الاحتلال ولن تركع

فلسطين المحتلة- محمد أبو شباب وكالات

بشكل متسارع تتدهور الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة، بعد أن قرر كيان الاحتلال أمس إغلاق معبر كرم أبو سالم أمام البضائع والأدوية والوقود، التي تدخل لغزة، وذلك بهدف الضغط على حركة حماس لوقف مسيرات العودة والطائرات الورقية الحارقة، والتي تسببت كما يقول كيان الاحتلال بخسائر فادحة في الحقول والمزارع التي تقع في غلاف غزة، ما دفع وزراء في حكومة الكيان الإسرائيلي للدعوة بالخروج بعملية عسكرية واسعة ضد القطاع.

وقد شوهدت طوابير طويلة في مناطق مختلفة من قطاع غزة، تصطف على محطات الوقود والمحال التجارية للتزود بالوقود والمواد الغذائية، بعد بدء سريان القرار الإسرائيلي بتشديد الحصار ومنع البضائع من الدخول لغزة، وسط تحذيرات من مؤسسات حقوقية من انهيار الأوضاع المعيشية في غزة، وتوقف محطة الكهرباء الوحيدة لتصل ساعات القطع للكهرباء ٢٠ ساعة في اليوم الواحد، إثر قرار كيان الاحتلال بتشديد الحصار على القطاع، ضمن حلقات التضييق على الفلسطينيين. بدورها أدانت الفصائل الفلسطينية مقايضة الاحتلال الإسرائيلي فتح المعابر بالطائرات الورقية الحارقة ووقف مسيرات العودة.

وأكدت الفصائل الفلسطينية، أن مسيرات العودة سلمية وعلى الاحتلال أن يتحمل تبعات الأوضاع الإنسانية المترتبة على إغلاق المعابر، والتي ستقود لانفجار.

في السياق قال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي الشيخ بإغلاقه للمعابر وتجويعه لسكان غزة، قد ارتكب جريمة بحق الإنسانية خاصة، وأن منع إدخال الغذاء والدواء للمدنيين العزل، يندرج ضمن جرائم الحرب التي يجب أن يلاحق عليها الاحتلال في كل المحافل القانونية الدولية، وأن معادلة الغذاء مقابل وقف الطائرات الورقية ومسيرات العودة مرفوضة فلسطينياً، باعتبار أن حق التظاهر السلمي مكفول ضمن القوانين الدولية».

وشدد أبو ظريفة على أن الأوضاع الإنسانية في غزة في غاية السوء مع تشديد الاحتلال لحصاره على القطاع، وعلى الأمم المتحدة والأسرة الدولية تحمل تبعات ما يفعله كيان الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني الأعزل.

ومن جانبه وصف الناطق باسم حركة حماس فوزي برهوم القرار الإسرائيلي بإغلاق معبر كرم أبو سالم بأنه جريمة ضد الإنسانية تضاف إلى جرائم الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني، مشدداً على أنه لن يؤثر في المقاومة والنضال من أجل إنهاء الحصار.

في الغضون أوردت وسائل إعلام العدو أن إسرائيل نقلت رسالة شديدة اللهجة لحركة حماس عبر الأمم المتحدة تحذر فيها من أن استمرار الطائرات الورقية سيقود لعملية عسكرية واسعة ضد القطاع، وأن منسق عملية السلام في الأمم المتحدة نيكولاي ميلادينوف الذي زار غزة مرتين خلال اليومين الماضيين قال للفصائل الفلسطينية إن محاولته هي الأخيرة لتجنيب غزة الحرب التي تلوح بها إسرائيل، وإن كيان الاحتلال ربط استمرار تثبيت التهدئة بوقف الطائرات الورقية الحارقة.

وأعلن كيان الاحتلال أن إغلاق المعابر سيستمر حتى الأحد القادم وبعدها سيقرر جيش الاحتلال الخطوة التالية.

الاحتلال الإسرائيلي يضيق الخناق على المارين في معبر رفح في قطاع غزة (رويترز)

أحمد المدلل لـ«الوطن» إن «تشديد الحصار على غزة هو بهدف تركيعها وتجويعها ومساومتها على مشروعها المقاوم، ونحن نقول لن نقبل ذلك ومسيرات العودة مستمرة، والشعب الفلسطيني قضيته ليست معيشية بل قضية سياسية بامتياز وعلى الاحتلال أن يرحل عن الأرض الفلسطينية، وراية المقاومة ستظل مرفوعة حتى التحرير الشامل، ولن نقبل بالرشاوى السياسية».

وحذر المدلل عبر «الوطن» من أن زيادة الضغط على قطاع غزة ستولد الانفجار في وجه هذا الاحتلال المجرم، وهذا الانفجار لا أحد يعرف النتائج المترتبة عليه.

من جانبه قال عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني وجيه أبو ظريفة لـ«لوطن» إن: «الاحتلال

معارض سوري يدعو من إسرائيل ابن سلمان للسير على خطا السادات

وكالات

وجّه أحد ممثلي ميليشيا ما يسمى «الجيش الحر» المدعو عصام زيتون خلال زيارته إلى كيان الاحتلال الإسرائيلي رسالة إلى ولي عهد النظام السعودي محمد بن سلمان ناشده فيها «بتلبية الدعوة لزيارة الكيان ومخاطبة الكنيست».

ونشر الصحفي «الإسرائيلي» إيدي كوهين مقطعاً مصوراً، بحسب الموقع الإلكتروني القناة «روسيا اليوم»، يظهره برفقة زيتون الذي كان في زيارة لكيان الاحتلال على هامش مشاركته في مؤتمر «هرتسليا للأمن القومي الإسرائيلي»، يشيد خلال المقطع بـ«إسرائيل وشعبها الطيب» حسب زعمه، ويجدد دعوته المستمرة إلى التطبيع معها، داعياً العرب إلى زيارتها ومعرفة حقيقة شعبها!.

وبحسب وكالة «سانا»، فقد ناشد زيتون ابن سلمان وطلب منه السير على خطا الرئيس المصري الأسبق أنور السادات الذي زار كيان الاحتلال الإسرائيلي عام ١٩٧٩ ووقّع معه اتفاقية «كامب ديفيد».

وأثار حضور زيتون في مؤتمر «هرتسليا للأمن القومي الإسرائيلي»، الذي عقد في ١٤ حزيران من العام ٢٠١٦، جدلاً كبيراً في الإعلام العربي والمحلي، إذ قدم نفسه ممثلاً لما تسمى «الجبهة الجنوبية» في مليشيا «الجيش الحر»، وهو ما حاولت هذه «الجبهة التنصل منه».

ولم يكتف زيتون حينها، بالمشاركة في «مؤتمر هرتسليا» بل أجرى لقاء خاصاً مع قناة «i24» الإسرائيلية، معتبراً أن مشاركته في المؤتمر من أجل دعم «الثورة» المزعومة.

وزيارة زيتون ليست الأولى التي يقوم بها أدعياء المعارضة السورية لكيان الاحتلال الإسرائيلي، حيث سبقه المدعو كمال اللبواني بأكثر من زيارة خلال الأعوام الماضية إضافة إلى أشخاص آخرين.

وسبق لكيان الاحتلال أن أقر بالعلاقة العضوية التي تربطه بالتنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة في سورية عندما اعترف وزير الحرب السابق موشيه يعالون بالتنسيق القائم بين كيانه وهذه التنظيمات وخصوصاً الموجودة منها في المناطق القريبة من الجولان السوري المحتل.

الوطن
عين على الوطن... سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جانبلات شكاي
رئيس تحرير الوطن أون لاين: رامي منصور
المدير الفني: لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ - ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠